

شرح صحيح مسلم (893) 'فضيلة العمل الدائم من قيام الليل' ح

(787-487) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202-7-92

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه فمن دعى بدعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب صلاة المسافرين وقصرها من صحيحه تحت باب من امر من نعت في صلواتها واستعجم عليه القرآن او الذكر بان يركض او - [00:00:22](#)

او يقعد حتى يذهب عنه ذلك باب امر من نعت في صلواته او استعجم عليه القرآن او الذكر بان يركض او يقعد حتى يذهب عنه ذلك. استعجب عليه اي اصبحي كأن القرآن اصبح عليه اعجمي. يعني هو لا يدري ما يقرأ - [00:00:38](#)

هذا المعنى وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن عليه وهو اسماء اسماعيل ابن ابراهيم ها احدثني زهير بن حرب حدثنا اسماعيل عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل ممدود بين ساريتين. اي بين عمودين - [00:00:57](#)

فقال ما هذا؟ فقالوا لزينب تصلي فاذا كسلت او فطرت امسكت بها فقال حلوه ليصلي احدكم نشاطا فاذا كسل او فطر قعد اريد الحديث دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل ممدود بين ساريتين - [00:01:25](#)

فقال ما هذا؟ قالوا لزينب بنت لزينب تصلي فاذا كسلت او فطرت امسكت بها. زينب كانت عابدة ام المؤمنين زينب كانت عابدة فقال حلوه ليصلي احدكم نشاطا اي مدة نشاطه وزمن نشاطه. فاذا كسل او فطر قعد. وفي حديث زهير فليقعد - [00:01:51](#)

ثم قال وحدثني حرمة ابن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

اخبرته ان الحولاء بنت تويت بن حبيب بن اسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت تويت وزعموا انها لا تنام الليل - [00:02:33](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تناموا الليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأل الله حتى تسأموا. هكذا قال ابن شهاب الزهري لا يسأم الله حتى تسأمه - [00:02:48](#)

وروايات الاصحح لا يمل حتى تملوا الرواية الاصحح لا يمل حتى تملوا وهكذا ستاتي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ابو قريب قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ابن عروة وحدثني زهير ابن حرب - [00:03:04](#)

ولفظ له حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت عن هشام ابن عروة سيخالف الزهري الان في لفظ التملوا وتسأمه قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة فقال من هذه؟ فقلت امرأة لا تنام - [00:03:28](#)

تصلي قال عليكم من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه في حديث اسامة بن زيد انها امرأة من بني اسد - [00:03:47](#)

مم هذا مرد للحديث السابق لكن هنا فوالله لا يمل الله حتى تملوا. والرواية الاولى لا يسأم الله حتى تسأموا ايضا قال قداس انه ابو بكر بن ابي شيبة تحدسنا عبدالله بن نميرحة وحدثنا بن نميرة حدثنا ابي - [00:04:04](#)

هو احدثنا ابو قريبة حدثنا ابو اسامة جميعا عن هشام ابن عروة وحدثنا قتيبة بن سعيد واللفظ له عن مالك ابن انس عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم - [00:04:27](#) فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه يسب نفسه قال وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة - [00:04:47](#)

عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه اي استغلق ولم ينطق به لسانه او اصبح كالاعجمي لا يعد كيف يقرأ - [00:05:03](#)

فلم يدري ما يقول فليضطجع فليضطجع اي لا تصلي وانت مرهق فقد تقول وان تمر تدعو لنفسك فتدعو على نفسك الحديث السابق حديث الحولاء بنت تويت يلفت النظر الى شيء يا عبدالرحمن. الناس يقولون - [00:05:23](#)

او عدد من اهل العلم يقولون ان مسلم يصدر بالروايات الاقوى. سم يتبعها بالتي هي دونها وان كان هذا قد فهم احيانا من صنيع مسلم في المقدمة كما اشار لكن هنا روايات تأتي فيما يرى مرجوحة - [00:05:43](#)

قدمها مسلم معاينة بالرواية الراجحة الرواية الاصح ان الله لا يمل حتى تملوا قدم هو رواية الزورين لا يسأل حتى تسأموا هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:59](#)